

تفسير ابن كثير

لما طال مقام نبي ا ﷺ بين أظهرهم يدعوهم إلى ا ﷻ تعالى ليلا ونهارا وسرا وجهارا وكلما
كرر عليهم الدعوة صمموا على الكفر الغليظ والامتناع الشديد وقالوا في الاخر { لئن لم
تنته يا نوح لتكونن من المرجومين } أي لئن لم تنته من دعوتك إيانا إلى دينك { لتكونن
من المرجومين } أي لنرجمنك فعند ذلك دعا عليهم دعوة استجاب ا ﷻ منه فقال { رب إن قومي
كذبون * فافتح بيني وبينهم فتحا } الاية كما قال في الاية الأخرى { فدعا ربه أني مغلوب
فانتصر } إلى آخر الاية وقال ههنا { فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون * ثم أغرقنا بعد
الباقيين } والمشحون هو المملوء بالأمته والأزواج التي حمل فيها من كل زوجين اثنين أي
أنجينا نوحا ومن اتبعه كلهم وأغرقنا من كفر به وخالف أمره كلهم أجمعين { إن في ذلك لآية
وما كان أكثرهم مؤمنين * وإن ربك لهو العزيز الرحيم }